الدافعية الداخلية للدراسة
لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي

د٠ فاطمة حلمي حسن فرير
استاذ مساعد بقسم علم النفس التربوي
كلية التربية - جامعة الزقازيق

تعد الدافعية الإنسانية من العناصر الأساسية التي تؤثر في سلوك الفرد، الأمر الذي اعطاها أهمية كبيرة ضمن موضوعات علم النفس، فالإنسان يعيش حياته مدفوعاً نحو تحقيق أهدافه التي تبلور معنى الحياة عنده٠ ومن ثم يمكن تفسير كثير من السلوك الإنساني في ضوء دافعية الفرد، كما أن أداء الفرد واقباله على القيام بأعمال معينة مرهون بنوعية الدافعية لديه، ولذلك نجد أن تباين إختلاف سلوك الأفراد من الناحية الكمية والكيفية في الموقف الواحد أو تباين سلوك الفرد في المواقف المختلفة قد يكون سببه الأساسي هو الدافعية. (٣، ٧٥)*

وتعرف الدافعية بأنها " حالة داخلية تستثير الكائن الحي وتدفعه إلى أن يسلك سلوكاً ما نحو تحقيق الهدف، كما أنها تكوين فرضي لا يمكن رؤيته ولكن نستدل عليه من خلال السلوك الموجه نحو تحقيق الهدف ٠ (٧، ٢١)

ويرى "زيمباردو" Zimbardo (١٩٨٨) أن الدافعية هي المصطلح العام لعمليات استهلال، وتوجيه، وتوكيد النشاطات الطبيعية والنفسية٠ هذا المفهوم الواسع يتضمن الميكانزمات الداخلية المتضمنة في : تفضيل نشاط على آخر، - قوة الاستجابات، - استمرار الأساليب التي يتكون منها الفعل نحو أهداف قياسية مرتبطة بالموضوع٠ (٢٩، ٣٧٦)

أما "وينر" Weiner (١٩٨٤) فيذكر أن الأساس الدافعي لسلوك الإنسان يجب أن يتضمن: مدى كاملاً من العمليات المعرفية، مدى كاملاً من العواطف٠ (٢٧، ١٥)

ويعتبر "طلعت منصور" وآخر (١٩٧٩) أن الدافعية تكوين فرضي، وهي تعبر عن حالة يعيشها الكائن الحي تعمل على استثارة السلوك وتنشيطه وتوجيهه نحو هدف معين، ويمكن أن يستدل على هذه الحالة من تتابعات السلوك الموجهة نحو الهدف والتي تنتهي بتحقيق موضوع الدافع٠ (٥، ١٠)

ومن ثم قد يختلف علماء النفس في تحديد مفهوم الدافعية لكنهم يتفقون في نفس الوقت على أن الدافعية محركة للسلوك الإنساني والعامل الرئيسي في توجيهه، ولقد فسر هؤلاء العلماء كيف يمكن ان يكون السلوك الإنساني وإنطلاقة هذا السلوك نتيجة لطبيعة الدافعية لدى الإنسان٠

---

* يشير الرقم الأول داخل القوس إلى رقم المرجع في قائمة المراجع، والرقم الثاني يشير إلى الصفحة في ذات المرجع٠

ويعرف " كمال دسوقي" (١٩٩٠) الدافعية الداخلية (الباطنة): على أنها دافعية بها ينشأ الأرضاء أو الإشباع عن السلوك ذاته. مثال الانشغال في معضلة للذة إيجاد حل . (٨، ٥٢٨)

كما يعرف " زيمباردو" (١٩٨٨) الدافعية الداخلية على أنها الدافعية للدخول في أي نشاط لذات النشاط تسمى دافعية داخلية، فالأشياء التي نفعلها للإستمتاع بفعلها مثل ألعاب الفيديو، والغناء أثناء الاستحمام أو المحافظة على سر يومي تدل على دافعية داخلية، ويمكن ان يكون العمل سلوكا لدافع داخلي عندما تُؤدى الوظيفة لذاتها، ففي الدافعية الداخلية ينفذ السلوك بدون غرض سوى المتعة. (٢٩، ٣٩٨)

وقد ذكرت " كوهن" Cohen (١٩٨٣) أن الدافعية لا يمكن طلبها أو فرضها وجل ما يمكن عمله هو جعل الإنسان مدفوعاً ذاتياً وذلك من خلال إرشاده واستكشاف دافعيته. ويعني ذلك ان الدافعية الداخلية هي القيام بعمل ما لأجل العمل نفسه دون الانتظار لمردود، والاشباع الذي يحصل عليه الإنسان يأتي من خلال الأنشطة التي يقوم بها والتي له سيطرة كبيرة عليها. (١٢، ١٠-١٣)

ويرى " ديسي " Deci (١٩٧٥) أن الدافعية الداخلية تتعلق بانجاز الأفعال والأنشطة من أجل النشاط نفسه ، حيث يكون مكسب الأفراد وسعادتهم ناتجة من أداء النشاط نفسه. (١٣)

ويرى " كوفرين" Cauqhren (١٩٧٨) أن المدفوع داخلياً هو إنسان مستقل، ومبتكر، ويفضل التحدي والمواقف الغامضة ويهتم بالتعلم لأجل التعلم. ويجب أن لا يخفي علينا أهمية الدافعية الداخلية للتعلم وإلى أي مدى يجب أن تتجه التربية إلى إستثارة واستثمار هذا النوع من الدافعية وذلك أن التلميذ المدفوع داخليا يكون على درجة كبيرة من التلقائية في السلوك. (١٠)

ويطلق على الدافعية الداخلية للتعلم والمهام المدرسية " الدافعية الداخلية للدراسة " Academic Intrinric Motivation والتي تعرف بأنها: " السعادة المستمدة من عملية التعلم نفسها، وحب الاستطلاع، وتعلم المهام الصعبة والمتحدية، والمثابرة، والاستغراق في المهمة بدرجة كبيرة. (١٨ ، ١٠٤)

وعلى الرغم من أن هناك العديد من الدراسات التجريبية التي حاولت فهم نمو الدافعية الداخلية لدى الأطفال، واستخدام نتائج هذه الدراسات لتحسين تربية الأطفال . الا أنه لم يتم دراسة الدور الحقيقي للدافعية الداخلية في تعليم الأطفال بدرجة كبيرة. (١٦، ٦٣١)

ومن هنا فإن الدراسة الحالية تهدف إلى دراسة الدافعية الداخلية بصفة خاصة في التعلم المدرسي، بمعنى دراسة الدافعية الدخلية للدراسة للتعلم المدرس ككل، وكذا دراسة الدافعية الداخلية للدراسة خلال أبعاد المواد المدرسية المختلفة. ومن أغراض الدراسة الحالية أيضاً التعرف على نوع العلاقة بين الدافعية الداخلية للدراسة وكل من التحصيل الدراسي وبعض المتغيرات غير المعرفية المرتبطة بالعمل المدرسي وهي: قلق الاختبار، التسامح مع الفشل المدرسي، مستوى الطموح الأكاديمي، وإدراك الكفاءة الدراسية للمواد الدراسية المختلفة.

لخص " مايهر " Maeher (١٩٨٤) علاقة الدافعية بالسلوك بأنه يمكننا أن نستنتج السلوك المدفوع من الخصائص التالية :

(١) **إتجاه السلوك** : ويعني ان اختيار الفرد لعمل ما دون عمل آخر يعبر عن أن هذا الشخص مدفوع أكثر لهذا العمل دون ذاك.

(٢) **المثابرة** : وتعني أن الوقت الذي يقضيه الإنسان يعمل ماهو أحد مؤشرات الدافعية، فكلما طالت الفترة الزمنية التي يقضيها الفرد في عمل معين دون الالتفات للمشتتات المحيطة به. استنتجنا ان ذلك نابع من دافعية هذا الفرد للعمل.

(٣) **استمرارية الدافعية** : ان رغبة الفرد في العودة التلقائية لعمل كان قد تركه، اما لاستكمال هذا العمل أو الاستزادة منه يعبر بدرجة واضحة عن مستوى دافعيته لهذا العمل، وتستخدم استمرارية الدافعية في كثير من الأحيان كبديل للدافعية الداخلية للفرد.

(٤) **النشـاط** : ان مستوى نشاط الفرد مؤشر آخر من مؤشرات الدافعية، فكلما بذل الفرد نشاطا عالياً في عمل ما كان ذلك تعبيراً عن دافعيته لهذا العمل.

(٥) **الأداء** : ان مستوى أداء الفرد هو نتيجة لمجموعة من العوامل قد يكون منها العوامل السابق ذكرها لذلك من الصعب الأخذ بمستوى الأداء كمؤشر موثوق به للدافعية ولكن من الممكن اعتبار الدافعية هي الحدود الدنيا للأداء. (٢٣، ١١٥)

وإذا كانت الدافعية تؤثر تأثيراً كبيراً في سلوك الكائن الحي بصفة عامة، فإنها تؤثر تأثيراً مباشراً وتلعب دوراً أساسياً في عملية التعلم والتعلم لدى التلاميذ.

فيرى " تشابمان " Chapman (١٩٨٨) أن دراسات كثيرة قد أشارت إلى أن النجاح والفشل في المدرسة لا يتأثر فقط بالقدرات المعرفية، ولكن أيضاً بمتغيرات مختلفة وجدانية، ومتغيرات غير معرفية. فالطلاب الناجحين يدخلون مهام التعلم الجديدة عادة بإتجاهات دافعية موجبة واتجاهات إجتماعية وإتجاهات إنفعالية، في حين ان الطلاب المعرضين للفشل يدخلون مهام التعلم الجديدة عادة بشعور سلبي. (١١، ٣٥٧)

كما أوضح "ليـنز" Lens وآخر (١٩٩١) أن التلاميذ غير المدفوعين يؤنون أنفسهم بطريقة يصعب اصلاحها فيما بعد، فعدم الدافعية يقودهم إلى ندم يستمر معهم طوال الحياة بالاضافة إلى تأنيب الذات وتصبح المدرسة بالنسبة لهم مصدراً للإحباط حيث أن نقص الدافعية لدى التلاميذ قد يعرضهم للرسوب أو على الأقل يحصلون على درجات منخفضة في الإمتحانات، ويقابل ذلك برود فعل عاطفية سالبة من الآباء والمعلمين مما ينتج عنه تصور سالب للذات لدى التلاميذ . (٢٠، ١٤٥ - ١٤٦)

وتعد الدافعية الداخلية والتي تجعل الفرد يؤدي السلوك لأجل هذا السلوك وبدون غرض سوي المتعة لأداء هذا السلوك بالذات عن غيره من السلوكيات ذات تأثير كبير في تعلم الطلاب وعامل اساسي في نجاح التلاميذ في عملهم المدرسي خلال سنوات دراستهم المختلفة .(١٨، ١٠٤)

المجال العام لمشكلة البحث :

تتضمن الدافعية الداخلية للدراسة الاستمتاع بالتعلم المدرسي الذي يتسم بالاتجاه نحو المقدرة وحب الاستطلاع والمثابرة، والتركيز على أداء المهمة ذاتها بدون غرض، والرغبة في تعلم المهام الجديدة والصعبة والمتحدية . (١٦، ٦٢١)

والبحث الحالي محاولة للتعرف على تركيب الدافعية الداخلية للدراسة لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي حيث أن دراسة الدافعيه الداخلية للدراسة في هذه المرحلة قد يُعطي تصورات عميقة حول النجاح المدرسي الحالي (في المرحلة الإعدادية) والمقبل (في المرحلة الثانوية والجامعية)، أي إمكانية التنبؤ بالدافعية.

على الرغم من أن بعض الدراسات اهتمت بدراسة الدافعية الداخلية في محيط المدرسة، الا أن دور نوع المادة الدراسية في الدافع الداخلي للتحصيل والدراسة لم يتم دراسته بوضوح خاصة في البيئة المصرية. وقد أختير بُعد نوع المادة الدراسية لدراسة تأثيره على الدافعية الداخلية للدراسة نظراً لأن المنهج الدراسي يُنظم بصفة عامة إلى مجموعة مواد دراسية وأن كفاءة التلاميذ ونجاحهم وخبراتهم قد تختلف خلال المواد الدراسية المختلفة. ومن ثم فالنجاح في مجال معين يمكن أن يُعتبر مؤشر هام على الدافعية الداخلية .(٩، ٢٠٠)

علاوة على ذلك فإن العلاقة بين الدافع الداخلي للدراسة مع التحصيل الدراسي والعوامل الغير معرفية المرتبطة بالمدرسة قابلة للبحث النظري بتوسع.

ومن ثم فان من أغراض الدراسة الحالية بحث العلاقة بين الدافعية الداخلية للدراسة والتحصيل الدراسي وكذلك بعض العوامل غير المعرفية المرتبطة بالمدرسة، حيث أن تداخل العوامل المدرسية المعرفية والانفعالية مع إرتباطها بالدافعية الداخلية للدراسة لدى التلاميذ تحتاج إلي مزيد من التوضيح والدراسة.

ولقد تم اختيار التحصيل الدراسي في بعض المواد الدراسية وهي عربي - رياضيات - إنجليزي - بالإضافة إلى التحصيل الكلي، وذلك نظراً لأن التلاميذ الذين يتمتعون بمقدار كبير من الدافعية الداخلية للدراسة قد يستمتعون بالتعلم ويظهرون مثابرة في المهمة أو المهام التي تُطلب منهم، ويكون لديهم كفاءة أكبر في إنجاز الأعمال المدرسية المختلفة. ولذلك فمن الطبيعي أن نتوقع أنهم يمكن أن يكافحوا للتعلم أكثر ويظهرون تحصيلاً أكثر مما يعمل التلاميذ ذوى الدافعية الداخلية للدراسة المنخفضة. (٦١، ٦٢١)

ومن ثم فاننا يمكن أن نفترض أن الدافعية الداخلية للدراسة ترتبط إرتباطاً إيجابياً مع التحصيل الدراسي.

وحيث أن الدافعية الداخلية للدراسة تتضمن أسلوب إيجابي نحو التعلم حيث يؤدي التلاميذ ذوى الدافعية الداخلية المرتفعة المهام الصعبة والمتحدية بمهارة، فإن قلق الاختبار قد يتضمن مواقف عكسية حيث ان قلق الاختبار يتضمن الانسحاب والخوف فيما يتعلق بالتعلم للمواقف الجديدة والمهام المتحدية بسبب سلبية تقدير النتائج.(١٥، ٢٠٥)

ونظراً لأن قلق الاختبار والدافعية الداخلية للدرسة يتضمنوا مواقف تعليمية عكسية، وأن قلق الاختبار يرتبط سلبياً مع التحصيل الدراسي (١٥)، فمن المتوقع أن ترتبط الدافعية الداخلية للدراسة إرتباطاً سالباً مع قلق الاختبار.

كما أنه يمكن أن نفترض أن الدافعية الداخلية للدراسة ترتبط إرتباطاً موجبا مع إدراك الكفاءة الدراسية، حيث أن ذوى الدافعية الداخلية للدراسة يحبون تعلم المهام المعقدة والمتحدية ومرتفعة الكفاءة. ومن ثم فانهم يدركون انفسهم على انهم أكثر كفاءة في التعلم المدرسي عن هؤلاء ذوى المستويات الأقل في الدافعية الداخلية للدراسة .(١٩، ٣٠٠)

وحيث أن التلاميذ ذوى الدافعية الداخلية للدراسة المرتفعة سوف يبحثون عن الاتقان للمهام الدراسية، ويكون لديهم إدراك مرتفع للكفاءة، فمن ثم نتوقع أن يكون هناك إرتباط موجب بين الدافعية الداخلية للدراسة ومفهوم الذات الأكاديمي.

ولكن هل يتقبل التلاميذ ذوى الدافعية الداخلية للدراسة المرتفعة الفشل في المهام الدراسية ويتسامحون معه ؟ هذا ما ستحاول الدراسة الحالية التعرف على إجابة لهذا السؤال.

وبالتالي يمكن تلخيص مشكلة البحث الحالي في التساؤلات التالية:

(١) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين البنين والبنات في الدافعية الداخلية للدراسة؟.

(٢) هل تختلف الدافعية الداخلية للدراسة باختلاف المادة الدراسية؟.

(٣) ماهي قيمة ونوع العلاقة بين الدافعية الداخلية للدراسة والمتغيرات التالية في التحصيل الدراسي، قلق الاختبار، مفهوم الذات الأكاديمي، إدراك الكفاءة الدراسية، والتسامح مع الفشل المدرسي؟.

(٤) هل يمكن التنبؤ بالتحصيل الدراسي من الدافعية الداخلية للدراسة؟.

الدراسات السابقة :

دراسة هارتر Harter (١٩٨١) وهي بعنوان مقياس جديد للتوجه الداخلي في مقابل التوجه الدافعي الخارجي، وقد هدفت الدراسة إلى بناء مقياس يقيس دافعية التلاميذ الداخلية للدراسة في مقابل دافعيتهم الخارجية، ودراسة العلاقة بين التوجه الدافعي وإدراك الكفاءة. وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٩٢٥) تلميذ وتلميذة، وقد توصلت الدراسة إلى وجود إرتباط موجب دال بين التوجه الدافعي الداخلي وإدراك الكفاءة، بمعنى أن التلميذ ذي الدافعية الداخلية لديه إدراك عالي للكفاءة الذاتية وأن التلميذ ذي الدافعية الخارجية لديه شعور بكفاءة منخفضة.(١٩، ٣٠٠ - ٣١٢)

وقد قام جوتفريد Gottfried (١٩٨٥) بدراسة في محاولة للتعرف على طبيعة الدافعية الداخلية للدراسة لدى التلاميذ في نهاية المرحلة الابتدائية وكذلك في المرحلة الثانوية وذلك في المواد الدراسية المختلفة وكذا لدراسة الدافعية الداخلية للدراسة في علاقتها بالتحصيل الدراسي وقلق الدراسة وكذا إدراك الكفاءة الذاتية وتوقعات المدرسين للدافعية الداخلية لدى تلاميذهم. وقد تمت الدراسة في صورة ثلاث

دراسات منفصلة تكونت من ثلاث عينات على النحو التالي: العينة الأولى مكونة من (١٤١) تلميذا وتلميذة بالصفوف من الرابع إلى الصف السابع الدراسي، في حين تكونت العينة اثانية من (٢٦٠) تلميذ وتلميذة، والعينة الثالثة تكونت من (١٦٦) تلميذ وتلميذة في الصفوف من الخامس وحتى الثامن الابتدائي. وقد أظهرت النتائج وجود إرتباط موجب دال بين الدافعية الداخلية للدراسة وكل من إدراك الكفاءة الذاتية، وتقديرات المدرسين للدافعية الداخلية للدراسة لدى تلاميذهم، وكذا التحصيل الدراسي(كما تم قياسه بدرجة الاختبارات التحصيلية المقننة وكذلك درجات المدرسين وتقديراتهم). في حين وجد إرتباط سالب دال بين الدافعية الداخلية للدراسة مع قلق الدراسة. كما أظهرت نتائج الدراسة أن الدافعية الداخلية للدراسة في مادة الحساب كانت منبئ جيد للتحصيل في الحساب وذات تأثير أيضاً في تحصيل باقي المواد. (١٦، ٦٣١ - ٦٤٥)

وقد حاول جوتفريد (١٩٩٠) تأكيد دراسته السابقة لدى عينة من الأطفال في الصفوف الأولى من التعليم الابتدائي ومدى إمكانية التنبؤ بالدافعية الداخلية خلال السنوات فأجرى دراسة طولية على عينة مكونة من (٩٨) طفلاً متتبعهم من عمر ٧ - ٩ سنوات وعلى مدى الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية، وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين البنين والبنات في الدافعية الداخلية للدراسة، - وجود إرتباط موجب دال بين الدافعية الداخلية للدراسة والتحصيل الدراسي وإرتباط سالب دال بين الدافعية الداخلية للدراسة وقلق الدراسة.

- كما أظهرت النتائج ان الدافعية تعد منبيء جيد للتحصيل الدراسي، وأن العلاقة كانت أكثر قوة واتساقاً بين دافعية الحساب وإدراك الكفاءة في الحساب، وأن درجات التحصيل في عمر ٧ سنوات تنبأت بالدافعية في عمر ٩ سنوات. (١٧، ٥٢٥ - ٥٣٨)

أما دراسة وينستون Wenston (١٩٩٢) والتي كان موضوعها الدرجات والتوجه الدافعي بين تلاميذ المدرسة الثانوية، فكان من بين أهدافها فحص العلاقة بين درجات التلاميذ من خلال نتائج آخر العام والتوجه الدافعي لديهم (داخلي / خارجي) . وقد تمت الدراسة على عينة من تلاميذ الصفين التاسع والعاشر عددهم ٧١ تلميذ، ٨٦ تلميذة، وتوصلت الدراسة إلى أن التلاميذ مرتفعي التحصيل مدفوعين داخليا للدراسة أكثر من التلاميذ منخفضي التحصيل بمعنى وجود إرتباط موجب دال بين الدافعية الداخلية للدراسة والتحصيل الدراسي. [في دراسة رقم ٢، ١٥٨]

وقد أجرى فاليراند Vallerand وآخرون (١٩٩٤) دراسة بهدف مقارنة كل من الدافعية الداخلية للدراسة وإدراك الكفاءة بين الأطفال الموهوبين والأطفال العاديين من الجنسين، وقد تمت الدراسة على عينة مكونة من (٦٩ طفل موهوب، ٦٦ طفل عادي) بالمرحلة الإبتدائية بمتوسط عمر (١٠ر١ سنة)، وقد أظهرت النتائج أن التلاميذ الموهوبين أدركوا أنفسهم على أنهم أكثر كفاءة وأكثر دافعية داخلية نحو الأنشطة المدرسية وذلك أكثر من التلاميذ العاديين، في حين لم توجد فروق ترجع لإختلاف الجنس في الدافعية الداخلية للدراسة. (٢٦، ٧٢ - ١٧٥)

وفي دراسة لجوتفريد وآخرين (١٩٩٤) تم بحث دور الممارسات الدافعية للوالدين على الدافعية الداخلية للدراسة والتحصيل الدراسي لدى أبنائهم، وقد أجريت الدراسة على عينة من الأطفال عددهم (١٠٢) طفلاً امتدت أعمارهم من ٩-١٠ سنوات كدراسة طولية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الدافعية الداخلية للدراسة في عمر ٩ سنوات تتنبأ بكل من الدافعية والتحصيل الدراسي في الحساب واللغة في عمر ١٠ سنوات ، كما اكدت النتائج على دور الممارسات الدافعية للوالدين على الدافعية الداخلية للدراسة والتحصيل الدراسي لدى ابنائهم.(١٨، ١٠٤-١١٢)

فـــروض الدراســـة :

من العرض السابق لبعض الدراسات التي تناولت الدافعية الداخلية للدراسة وعلاقتها ببعض المتغيرات يمكننا اشتقاق الفروض التالية كاجابة محتملة لأسئلة البحث :

(١) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين البنين والبنات في الدافعية الداخلية للدراسة.

(٢) تختلف الدافعية الداخلية للدراسة باختلاف المادة الدراسية.

(٣) توجد علاقة جوهرية موجبة بين الدافعية الداخلية للدراسة بأبعادها وكل من التحصيل الدراسي، وإدراك الكفاءة الدراسية، ومفهوم الذات الأكاديمي ، والتسامح مع الفشل المدرسي.

(٤) توجد علاقة جوهرية سالبة بين الدافعية الداخلية للدراسة بأبعادها وقلق الاختبار.

(٥) يمكن التنبؤ بدرجات التحصيل الدراسي من درجات الدافعية الداخلية للدراسة.

أهداف الدراسة :

(١) إعداد إستبيان لقياس الدافعية الداخلية للدراسة في التعلم المدرسي ككل والمواد الدراسية المختلفة يصلح للتطبيق في البيئة المصرية.

(٢) بحث الفروق بين البنين والبنات في الدافعية الداخلية للدراسة.

(٣) التعرف على ما إذا كانت الدافعية الداخلية للدراسة تختلف باختلاف مجال المادة الدراسية (العربي، الرياضيات، الإنجليزي).

(٤) التعرف على علاقة الدافعية الداخلية للدراسة بكل من التحصيل الدراسي، قلق الإختبار، إدراك الكفاءة الدراسية ، التسامح مع الفشل الدراسي، مفهوم الذات الأكاديمي.

الطريقة وإجراءات الدراسة :

أولا: عينـــة الدراســـــــة: تكونت عينة الدراسة الحالية من عينتين على النحو التالي:-

أ - **العينة الإستطلاعية** : تضمنت عدد (١٠٠) تلميذ وتلميذة بالصف الثاني الإعدادي من مدرسة السادات الإعدادية للبنين ومدرسة أم الأبطال الإعدادية للبنات في مدينة الزقازيق. وقد استخدمت هذه العينة لحساب ثبات وصدق وتقنين أدوات الدراسة الحالية حتى يمكن استخدامها مع العينة النهائية.

ب - **العينة النهائية** : تم تطبيق أدوات الدراسة الحالية على عينة مكونة من (١٤٢) تلميذ، (١٠٢) تلميذة بالصف الثاني الإعدادي من مدارس مدينة الزقازيق. وكان متوسط عمر العينة الكلية (١٢ سنة و ٧ أشهر)، وإنحراف معياري ٢٩ر١ سنة.

ثانياً: أدوات الدراسة : تضمنت الدراسة الحالية الاستبيانات والمقاييس التالية للتعرف على متغيرات الدراسة وفيما يلي وصف لهذه الأدوات :

(١) استبيان الدافعية الداخلية للدراسة: Academic Intrinsic Motivation Inventory

لبحث الدافعية الداخلية للدراسة كما هو مفهوم في هذه الدراسة تم إبتكار إستبيان جديد، حيث أنه لا توجد أداة متاحة - في البيئة المصرية - يمكن أن تقيس الدافعية الداخلية للدراسة بصفة خاصة داخل المواد الدراسية، ويسمى هذا الإستبيان : إستبيان الدافعية الداخلية للدراسة وهو يقيس تركيب الدافعية الداخلية للدراسة مُعرفاً على أنه " استمتاع بالتعلم المدرسي المتسم بالاتجاه نحو التفوق، حب الإستطلاع، المثابرة، التركيز على داخل المهمة، تعلم المهام المتحدية للعقل والصعبة والغريبة وغير المألوفة. وذلك خلال المواد الدراسية التالية : عربي - رياضيات - انجليزي. وقد قامت الباحثة الحالية بإعداد هذا الاستبيان في ضوء الاستبيان الذي أعده جوتفريد (١٩٨٥) [١٦] من حيث تكونه من خمسة أبعاد هي : الاستمتاع بالتعلم، الاتجاه نحو الجدارة، حب الاستطلاع، المثابرة داخل المهمة، تعلم المهام الجديدة والصعبة والمتحدية. وقد تكون الاستبيان في صورته المبدئية من (٧٩) مفردة، وبعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية تم حساب ثبات الاستبيان باستخدام معامل الفا فكانت قيمته (٩٣٢ر)، كما تم حساب ثبات الاستبيان بطريقة الإعادة فكانت قيمته (٨٧٩ر)، وكذلك تم حساب ثبات الأبعاد الخمسة للإستبيان بإستخدام معامل ألفا وكانت قيم معاملات ثبات الفا للأبعاد الخمسة هي: ٧٤٠ر، ٨٤٥ر، ٧٢٤ر، ٩٧٢ر، ٧٨٩ر على التوالي . وقد تم حساب صدق الاختبار عن طريق حساب الصدق العاملي التوكيدي* من خلال برنامج LISREL 7 حيث تم إختبار الأبعاد الخمسة مع متغير كامن واحد، حيث اتضح أن الاستبيان بالصورة التي أعد بها صادق من الناحية الإحصائية من حيث تكونه من خمسة أبعاد ترتبط مع متغير كامن واحد. كما تم حساب صدق المفردات بإيجاد معامل الإرتباط بين درجة المفردات والدرجة الكلية وتم إستبعاد المفردات التي لم تصل إلى مستوى الدلالة.

وبعد حساب ثبات وصدق الاستبيان أصبح يتكون من (٤٢) مفردة في صورته النهائية موزعة على الأبعاد الخمسة التي يتكون منها الإستبيان على النحو التالي: البعد الأول: يتكون من (٩) مفردات، والبعد الثاني يتكون من (١٠) مفردات، والبعد الثالث (٨) مفردات، وتكون البعد الرابع من (٦) مفردات. كما تكون البعد الخامس من (٩) مفردات .

ويتضح وصف الاستبيان ، وطريقة حساب ثباته وصدقه وصورته النهائية في الملحق رقم (١).

---

* تم حساب ثبات وصدق الادوات المستخدمة عن طريق الحاسب الآلي بالكلية.

(٢) استبيان إدراك الكفاءة الدراسية: Perception of Academic Competence Inventory

وهو من إعداد الباحثة وهو تقرير ذاتي يقيس إدراك الطلاب لكفاءتهم الدراسية في المواد الدراسية المختلفة ويتكون الاستبيان في صورته النهائية من (٨) مفردات يجاب عنها باختيار أحد الاختيارات الأربعة التالية: غير موافق تماماً، غير موافق ، موافق، موافق تماماً. وقد تم حساب ثبات الاستبيان باستخدام معامل الفا وكانت قيمته (٨٢٥ر)، كما تم حساب ثبات الاستبيان باستخدام التحليل العاملي. وتتضح خطوات إعداد وحساب ثبات وصدق الاستبيان وصورته النهائية في الملحق رقم (٢).

(٣) مقياس مفهوم الذات الأكاديمي : Academic Salf Concept

وهو من إقتباس وإعدادالسيد عبد الدايم، وقد أعدته في الأصل وينستين (١٩٨٢). ويتكون من بعدين هما (١) الكفاءة المعرفية . (٢) الكفاءة العامة وكل منهما يتضمن (٧) عبارات. وقد قام معد المقياس بحساب ثباته باستخدام معامل الفا على عينة مكونة من (٣٤١) من تلاميذ وتلميذات بالصفوف من الرابع وحتى السابع بالتعليم الأساسي وكانت قيمة معامل الفا للمقياس ككل (٦٠ر). كما تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس بإيجاد معاملات الإرتباط بين العبارات والأبعاد وبين الأبعاد فيما بينها وقد أظهرت الأبعاد إرتباطاً قوياً فيما بينها. (١ ، ٨٢)

(٤) مقياس التسامح مع الفشل المدرسي: School Failure Tolerance

وهو أداة للتقرير الذاتي تهدف إلى قياس النطاق الذي يستجيب به الفرد للفشل أو سوء الحظ بإيجابية وهو يركز على الفشل المدرسي. وقد أعدت هذا المقياس في الأصل كليفورد Clifford (١٩٨٨)، وهو يتكون من (٣٦) عبارة موزعة على ثلاثة مقاييس فرعية كل مقياس منها يتكون من (١٢) عبارة، وهذه المقاييس الفرعية الثلاثة هي: الشعور ، تفضيل الصعوبات، العمل. ويجاب على هذه المفردات (بنعم) أو (لا) بحيث يتم إعطاء درجة للإجابة في إتجاه تحمل الفشل وصفر للإجابة في إتجاه عدم تحمل الفشل.

وقد قامت الباحثة الحالية بإعداد المقياس وتقنينه على البيئة المصرية في بحث سابق لها. وقد تم حساب ثبات المقياس على عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية وقد بلغ معامل ثبات المقياس بطريقة الفا وكانت قيمته (٧٧ر). كما تم إيجاد التجانس الداخلي للمقياس عن طريق إيجاد معاملات الإرتباط بين كل مفردة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية للمقياس وكانت كل الإرتباطات ذات دلالة. (٦، ١١٥)

(٥) مقياس الاتجاه نحو الإختبار :

وهو من إعداد شبيلبرجر وآخرون (١٩٧٢) وذلك لقياس الفروق بين الأفراد في القلق الذي يثار قبل وأثناء وبعد الإمتحانات (مواقف التقويم)، كمواقف تظهر فيها سمات الشخصية، وهو يتكون من عشرين عبارة على مقياس من أربع نقاط تمتد من نادراً إلى دائما. وقد قام نبيل الزهار معد القائمة بحساب ثباتها وصدقها في البيئة المصرية حيث كان معامل ثبات القائمة بطريقة سبيرمان وبراون يساوي (٨٩ر).

وتأكد من صدق القائمة بإستخدام صدق التمييز، وتحميل العوامل. والقائمة في صورتها المصرية تناسب التطبيق على تلاميذ المرحلة الإعدادية والثانوية. (٤)

(٦) قياس التحصيل الدراسي :

يعرف التحصيل الدراسي عموماً بأنه الإنجاز في مادة أو مجموعة مواد دراسية مقدراً بالدرجات طبقاً لنتائج الإختبارات وهو يعكس مدى إستيعاب الطلاب لما تعلموه من خبرات في مادة دراسية أو أكثر. ويتحدد مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ في الدراسة الحالية بدرجته في المواد الدراسية التالية : العربي - الرياضيات - الإنجليزي، بالإضافة إلى مجموع الدرجات الكلية لجميع المواد الدراسية التي درسها في العام الدراسي.

ثالثاً: الإجـــــراءات:

- تم تطبيق استبيان الدافعية الداخلية للدراسة واستبيان إدراك الكفاءة الدراسية على العينة الاستطلاعية لحساب ثبات وصدق وتقنين الإستبيانات لتطبيقها على العينة النهائية.
- تم تطبيق أدوات البحث السابقة على العينة النهائية وتم الحصول على درجات تحصيل التلاميذ في المواد الدراسية التالية: العربي - الرياضيات - الإنجليزي - بالإضافة إلى الدرجة الكلية للتحصيل في جميع المواد.
- تم رصد البيانات تمهيداً لإجراء الأساليب الإحصائية المناسبة للإجابة على أسئلة البحث وإختبار صحة الفروض.

النتائج وتفسيرها:

من واقع النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، وعلى ضوء المشكلة التي تتناولها والفروض التي تحاول إختبارها، وما كشفت عنه الدراسات السابقة التي أشير إليها في الدراسة الحالية، يتم مناقشة النتائج على النحو التالي :

أولاً : ينص الفرض الأول على أنه « لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين البنين والبنات في الدافعية الداخلية للدراسة » .

ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب دلالة الفروق بين متوسطات مجموعة البنين ومجموعة البنات باستخدام اختبار «ت» من خلال حزمة البرامج الإحصائية * SPSS/PC + ، وذلك في أبعاد الدافعية الداخلية للدراسة والدرجة الكلية لها في المواد الدراسية المختلفة . وتتضح المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعتين وقيم (ف) في الملحق رقم (٢)، كما تتضح قيم « ت » ودلالتها في الجدول رقم (١) التالي:

---

* تم إجراء المعالجة الإحصائية للبحث الحالي باستخدام الحاسب الآلي في الكلية.

جدول (١) يوضح دلالة الفروق بين البنين (ن = ١٤٢) والبنات (ن = ٠٣) في الدافعية الداخلية للدراسة بابعادها في المواد الدراسية المختلفة.

الدافعية الداخلية للدراسة	المادة الدراسية		
	عربي	رياضيات	إنجليزي
البعد الأول	٢ر١٣ *	٢ر٣٣ *	٣ر٠٦ **
البعدالثاني	٢ر٧٤ **	٣ر٨٨ **	٣ر٦٢ **
البعد الثالث	٢ر١٢ *	٢ر٥٣ *	٢ر٤١ *
البعد الرابع	٢ر٧٣ **	٢ر٨٥ **	١ر٤٨
البعد الخامس	٢ر٣٠ *	٢ر٨٢ **	٢ر٠٧ *
الدرجة الكلية للدافعية	٣ر٠٠ **	٣ر٧٠ **	٣ر٢٢ **

* دالة عند مستوى ٠٥ر ** دالة عند مستوى ٠١ر

ويلاحظ من الجدول رقم (١) السابق ومن الملحق رقم (٣) مايلي :

- أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠٥ر ، ٠١ر في الدرجة الكلية للدافعية وأبعادها في جميع المواد الدراسية وأن هذه الفروق لصالح البنات.

ويتضح من هذه النتائج عدم تحقق صحة الفرض حيث وُجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين البنين والبنات في الدافعية الداخلية للدراسة ومعظم أبعادها وأن هذه الفروق لصالح البنات. وتتعارض هذه النتيجة مع دراسات « جوتفريد» (١٩٨٥) ، (١٩٩٠) وكذلك دراسة فاليراند (١٩٩٤) التي لم تجد فروق بين البنين والبنات في الدافعية الداخلية للدراسة. ولكن هذه النتيجة تتفق مع دراسة « بدر عمر» (١٩٨٧) والتي وجدت فروق بين البنين والبنات ذات دلالة إحصائية في الدافعية الداخلية لصالح البنات وذلك لدى طلبة الجامعة بالكويت.

ويمكن تفسير نتيجة هذا الفرض والتي أظهرت تفوق البنات في الدافعية الداخلية ومعظم أبعادها في أغلب المواد الدراسية التي يدرسها التلاميذ في الصف الثاني الإعدادي من منظور أن هذا التفوق للبنات على البنين قد يكون مرجعه إلى أن الدور المحدد للإناث في مجتمعاتنا الشرقية تجعلها لا تحصل على كثير من الاشباعات الخارجية مثل الذكور مما يجعل البنات يجدن في تعلمهن الوسيلة للحصول على الإشباع والإهتمام من الآخرين فيبذلن أقصى جهد لهن للتفوق الدراسي ويجدن السعادة في إنجاز الأعمال والدراسة، في حين أنه من المحتمل أن البنين لديهم إهتمامات أخرى ودور وضع ودور أكثر أهمية في المجتمع مما يجعلهم ينظرون إلى التعليم على أنه وسيلة وليس غاية في حد ذاته.

ثانياً : ينص الفرض الثاني على أنه « تختلف الدافعية الداخلية للدراسة باختلاف المادة الدراسية»

ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات الدافعية الداخلية للدراسة بأبعادها للمواد الدراسية التالية : عربي - رياضيات - إنجليزي وذلك باستخدام اختبار « ت » . وتتضح المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية في أبعاد الدافعية الداخلية للدراسة ودرجتها الكلية لدى عينة البنين (ن = ١٤٢)، وعينة البنات (ن = ١٠٣)، ولدى العينة الكلية (ن = ٢٤٥) في المواد الدراسية في الملحق رقم (٤)، كما تتضح نتائج اختبار « ت » لدى عينة الدراسة في المواد الدراسية في الجدول رقم (٢) التالي :

جدول (٢) يوضح دلالة الفروق بين المواد الدراسية المختلفة لدى البنين (ن=١٤٢). والبنات (ن = ١٠٣) والعينة الكلية (ن=٢٤٥) في الدافعية الداخلية للدراسة بأبعادها في المواد الدراسية المختلفة

دلالة الفروق بين المواد الدراسية لدى عينة الدراسة		قيمة (ت) ودلالتها					
		أبعاد الدافعية الداخلية للدراسة					الدرجة الكلية للدافعية
		١	٢	٣	٤	٥	
عربي ورياضيات	البنين	١٠ر	٣٨ر	٧٤ر	١ر٥٣	٢ر١٠ *	١ر٠٦
	البنات	-	٢ر٠٠*	١ر٢٩	١ر٩٥*	٢ر٩٨ **	٢ر٠٢*
	العينة الكلية	٠٩ر	١ر٣١	١ر٢٩	٢ر٢٩*	٣ر٣٨ **	١ر١٢*
عربي وإنجليزي	البنين	٤ر٠٧ **	٣ر٢١ **	٣ر٢١ **	-	١ر٤٢	٣ر١٥ **
	البنات	٢ر٤٥ **	١ر٦٨	٢ر٧٥ **	١ر٨٦	١ر٣٤	٢ر٥٣**
	العينة الكلية	٤ر٧٠ **	٣ر٦٥ **	٤ر٣٠ **	٩٢ر	١ر٩٥ *	٤ر٠٤**
رياضيات وإنجليزي	البنين	٤ر٣٠ **	٤٥ر٥ **	٤ر٦٩**	١ر٧٨	٣ر٧٣ **	٥ر٠١**
	البنات	٢ر٦٧ **	٣ر٣٢ **	٤ر٢٠ **	٣ر٩٤**	٤ر٢٩ **	٤ر٦٩**
	العينة الكلية	٥ر٠٦ **	٥٥ر٥ **	٦ر٢٧**	٣ر٦٣**	٥٥ر٥ **	٦ر٨٤ **

* دالة عند مستوى ٠٥ر ** دالة عند مستوى ٠١ر

ويلاحظ من الجدول رقم (٢) السابق ومن الملحق رقم (٤) ما يلي :

- أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المواد الدراسية لدي عينة البنين، ولدى عينة البنات، ولدى العينة الكلية في معظم أبعاد الدافعية الداخلية للدراسة ودرجتها الكلية. وهذه الفروق دالة عند مستوى ٠٥ر أو ٠١ر.

- أن الفروق في الدافعية الداخلية للدراسة وأبعادها بين مادة العربي، ومادة الرياضيات منخفضة ولم

تصل إلى مستوى الدالة في معظم الأبعاد وأن أعلى دلالة لهذه الفروق في البعد الخامس من أبعاد الدافعية وهو بعد « تعلم المهام المتحدية للعقل والصعبة وغير المألوفة » . وأن هذه الفروق لصالح الدافعية في مادة الرياضيات.

- أن الفروق في الدافعية الداخلية للدراسة وأبعادها بين مادة العربي، ومادة الإنجليزي فروق واضحة وذات دلالة في معظمها وأنها لصالح مادة العربي لدى عينات الدراسة (بنين ، بنات ، عينة كلية).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مادة الرياضيات، ومادة الانجليزي لصالح مادة الرياضيات.

ومن هذه النتائج يتضح تحقق صحة الفرض الثاني حيث وجدت فروق جوهرية بين المواد الدراسية في الدافعية الداخلية للدراسة وأبعادها حيث يتضح أن أعلى دافعية داخلية للدراسة توجد في مادة الرياضيات يليها الدافعية الداخلية للدراسة في مادة العربي، ثم الإنجليزي.

وهذه النتيجة تؤكد أهمية دراسة الدافعية الداخلية بإختلاف المادة الدراسية وهذا ما حاول البحث الحالي التأكيد عليه حيث أن إهتمام التلاميذ بالمواد الدراسية يختلف من مادة إلى أخرى وان دافعيتهم للدراسة يختلف بإختلاف المادة.

ويمكن تفسير زيادة دافعية التلاميذ لدراسة الرياضيات على أساس إحتمالية إدراك التلاميذ لمادة الرياضيات على أنها مجال دراسي أكثر صعوبة وتحدي عن المواد الأخرى مما يوجب درجة أعلى في الدافعية الداخلية للإنجاز الجيد في المهام المتحدية. ويتفق هذا مع نتائج دراسة اسكلز Eccles وآخرين (١٩٨٤) والتي أظهرت أن التلاميذ بالصفوف من الثامن حتى العاشر أدركوا أن الحساب أكثر صعوبة من الإنجليزي. وقد يكون زيادة الدافعية الداخلية للدراسة في مادة الرياضيات لدى التلاميذ بسبب تركيز المدرسين على أهمية مادة الرياضيات.

ثالثاً : ينص الفرض الثالث على أنه : " **توجد علاقة جوهرية موجبة بين الدافعية الداخلية للدراسة بأبعادها وكل من التحصيل الدراسي، وإدراك الكفاءة الدراسية، ومفهوم الذات الأكاديمي، والتسامح مع الفشل المدرسي**».

وينص الفرض الرابع على أنه: « **توجد علاقة جوهرية سالبة بين الدافعية الداخلية للدراسة بأبعادها وقلق الاختبار**».

ولاختبار صحة الفرضين الثالث والرابع ثم حساب معامل الإرتباط بين الدافعية الداخلية للدراسة بأبعادها في المواد الدراسية المختلفة مع كل من التحصيل الدراسي في المواد الدراسية التالية : عربي - رياضيات - إنجليزي، وكذلك الدرجة الكلية للتحصيل في جميع المواد التي يدرسها التلميذ في الصف الثاني الإعدادي. ومع مفهوم الذات الأكاديمي، والتسامح مع الفشل المدرسي، وإدراك الكفاءة الدراسية للمواد الدراسية التالية : عربي - رياضيات - انجليزي، وكذلك مع قلق الاختبار.

وقد تم ذلك باستخدام الحاسب الآلي من خلال حزمة البرامج الإحصائية spss/pc+ وتتضح نتائج

معاملات الإرتباط بين الدافعية الداخلية للدراسة بأبعادها في المواد الدراسية المختلفة ومتغيرات الدراسية لدى عينة البنين في الملحق رقم (٥)، ولدى عينة البنات في الملحق رقم (٦). كما تتضح معاملات الإرتباط بين الدافعية الداخلية للدراسة بأبعادها في المواد الدراسية المختلفة ومتغيرات الدراسة لدى العينة الكلية في الجدول رقم (٣) التالي :

جدول (٣) يوضح معاملات الإرتباط بين الدافعية الداخلية للدراسة بأبعادها في المواد الدراسية المختلفة ومتغيرات البحث لدى العينة الكلية (ن = ٢٤٥)

الدافعية الداخلية للدراسة وأبعادها في المواد الدراسية		متغيرات البحث									
		أ	ب	جـ	د١	د٢	د٣	هـ١	هـ٢	هـ٣	هـ٤
عربي	١	٢٤ر**	٠٥ر	-١٥ر**	٢٥ر**	٢١ر**	-٠٢ر	٠٧ر	-٠١ر	٠٢ر	٠٢ر
	٢	٢٣ر**	١١ر	-٠٧ر	٢١ر**	١٦ر*	١١ر	١٩ر**	١٣ر	١١ر	١٤ر*
	٣	١٥ر*	٠٩ر	-١٠ر	٢٤ر**	١٦ر*	-٠٧ر	٠٧ر	٠٣ر	٠١ر	٠٣ر
	٤	٣٠ر**	١٣ر	-٢٢ر**	٢٩ر**	١٩ر**	٠٨ر	٢٧ر**	١٧ر*	١٧ر*	٢٠ر**
	٥	٣٣ر**	٢٢ر**	-١٦ر*	٢٨ر**	١٣ر	١١ر	١٤ر*	٠٣ر	٠٥ر	٠٥ر
	المجموع	٣١ر**	١٥ر*	-١٧ر*	٣٢ر**	٢١ر**	٠٥ر	١٧ر*	٠٨ر	٠٨ر	١٠ر
رياضيات	١	١٢ر	١٩ر**	-٠٨ر	-٠١ر	٣٦ر**	١٩ر**	٢٦ر**	٣٦ر**	٢١ر**	٣٠ر**
	٢	٢٢ر**	١٩ر**	-١١ر	٠٧ر	٣١ر**	١٥ر*	٣١ر**	٣٢ر**	٢٥ر**	٢٧ر**
	٣	٠٩ر	١٣ر٠	-١٠ر	-٠٢ر	٢٥ر**	١٣ر	٢٩ر**	٣٧ر**	٢٤ر**	٣٢ر**
	٤	٢٣ر**	١٠ر	-٢٦ر**	١٢ر	٣٥ر**	١٩ر**	٣٦ر**	٣٧ر**	٣١ر**	٣٤ر**
	٥	٢١ر**	٢٣ر**	-١٤ر*	٠٤ر	٣٢ر**	١٩ر**	٢٩ر**	٤٢ر**	٣٠ر**	٣٨ر**
	المجموع	٢٢ر**	٢٢ر**	-١٧ر*	٠٥ر	٤٠ر**	٢٢ر**	٤١ر**	٤٧ر**	٣٣ر**	٤١ر**
إنجليزي	١	١٣ر	١٢ر	-١٤ر*	-٠٤ر	١٩ر**	٢٦ر**	١٨ر*	١٧ر*	٢١ر**	١٨ر*
	٢	١٦ر*	١٥ر*	-١٦ر*	٠١ر	٢١ر**	٣٠ر**	٣١ر**	٢٦ر**	٢٦ر**	٣٠ر**
	٣	١٢ر	١٠ر	-٢٠ر**	-٠٢ر	١٦ر*	٣١ر**	٢١ر**	١٧ر*	٢٢ر**	٢٠ر**
	٤	٢٠ر**	١٢ر	-٢٤ر**	-٠١ر	١١ر	٢٠ر**	٢٩ر**	٢٣ر**	٢٤ر**	٣٠ر**
	٥	١٠ر	١٩ر**	-١٩ر**	-٠٢ر	١٤ر*	٢١ر**	٢٣ر**	١٤ر*	٢٥ر**	٢١ر**
	المجموع	١٧ر*	١٧ر*	-٢٢ر**	-٠٢ر	٢٠ر**	٢٤ر**	٣٠ر**	٢٤ر**	٣١ر**	٢٩ر**

- * دالة عند مستوى ٠٥ر ** دالة عند مستوى ٠١ر

- حدود دلالة معامل الإرتباط لدرجات حرية = ٢٤٣ هي ١٢٨ر عند مستوى ٠٥ر ، ١٨١ر عند مستوى ٠١ر .

- متغيرات البحث هي :- أ = مفهوم الذات الأكاديمي ، ب = التسامح مع الفشل المدرسي ، جـ = قلق الإختبار ، د١ = إدراك الكفاءة الدراسية في مادة العربي، د٢ = إدراك الكفاءة الدراسية في مادة الرياضيات، د٣ = إدراك الكفاءة الدراسية في مادة الإنجليزي، هـ١ = التحصيل الدراسي في مادة العربي، هـ٢ = التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات، هـ ٣ = التحصيل الدراسي في مادة الإنجليزي، هـ٤ = المجموع الكلي للتحصيل الدراسي في جميع المواد الدراسية.

ويلاحظ من نتائج الجدول رقم (٣) السابق ما يلي :

- توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً بين مفهوم الذات الأكاديمي والدرجة الكلية للدافعية الداخلية للدراسة عند مستوى ٠٥ر في كل من مادة العربي، والرياضيات، وعند مستوى ٠١ر في مادة الإنجليزي.
- توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً بين إدراك الكفاءة الدراسية في مادة العربي والدافعية الداخلية للدراسة بأبعادها في مادة العربي.
- توجد علاقة موجبة دالة بين إدراك الكفاءة الدراسية في مادة الرياضيات والدافعية الداخلية للدراسة في كل من مادة الرياضيات ومادة الإنجليزي.
- توجد علاقة موجبة دالة بين التحصيل الدراسي في مادة العربي والدافعية الداخلية للدراسة في كل المواد الدراسية (عربي - رياضيات - إنجليزي).
- توجد علاقة موجبة دالة بين التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات والدافعية الداخلية للدراسة في كل من مادة الرياضيات ومادة الإنجليزي.
- توجد علاقة موجبة دالة بين التحصيل الدراسي في كل من مادة الرياضيات ومادة الإنجليزي، فقط، في بُعد المثابرة داخل المهمة مع الدافعية الداخلية للدراسة في مادة العربي.

ويتضح من هذه النتائج تحقق صحة الفرضين الثالث والرابع حيث وجدت علاقة موجبة دالة عند مستوى دلالة تراوح بين ٠٥ر - إلى ٠١ر بين الدافعية الداخلية للدراسة بأبعادها في المواد الدراسية المختلفة مع كل من : مفهوم الذات الأكاديمي، التسامح مع الفشل المدرسي، وإدراك الكفاءة الدراسية في المواد الدراسية (عربي - رياضيات - انجليزي)، التحصيل الدراسي في المواد الدراسية (عربي - رياضيات - انجليزي) والتحصيل الدراسي في كل المواد الدراسية التي يدرسها الطالب. في حين وجدت علاقة سالبة بين الدافعية الداخلية للدراسة وقلق الإختبار.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج الدراسات السابقة التي وجدت علاقة موجبة بين الدافعية الداخلية للدراسة وكل من التحصيل الدراسي وإدراك الكفاءة الذاتية وتقدير الذات مثل دراسات : للويد Lloyd وآخر (١٩٨٤)، جوتفريد (١٩٨٥)، جوتفريد (١٩٩٠). وكذلك تتفق مع دراسة جوتفريد (١٩٨٢) التي وجدت علاقة سالبة دالة بين الدافعية الداخلية للدراسة وقلق الإختبار.

ويمكن تفسير وجود علاقات موجبة بين الدافعية الداخلية للدراسة والتحصيل الدراسي على أساس أن التلاميذ ذوى الدافعية المرتفعة يستمتعون بالتعلم ذاته ويظهرون مثابرة في أداء العمل المدرسي ولديهم إتجاه نحو الإتقان ويجتهدوا ليتعلموا أكثر.

وقد يكون هذا الإرتباط الموجب نتيجة أن الدافعية الداخلية قد تم تصورها على أنها جزء فطري أصيل في عملية التعلم.(٢٤).

أما العلاقة الموجبة بين الدافعية الداخلية للدراسة وكل من إدراك الكفاءة الدراسية ومفهوم الذات الاكاديمي والتسامح مع الفشل المدرسي فهي علاقة منطقية حيث أن التلاميذ مرتفعوا الدافعية الداخلية لديهم حب الاتقان للمهام وتقبل الصعاب والمهام المتحدية ومن ثم سيكون لديهم إدراك مرتفع لقدرتهم وكفاءتهم، ويكون تصورهم إيجابي عن ذواتهم. وبالتالي سيكونون أكثر قدرة على التسامح مع الفشل المدرسي وتقبله على أساس ثقتهم في أنفسهم وإرتفاع الدافعية الداخلية لديهم يمكنهم من تخطي الفشل واعتبار الفشل نقطة بداية - وليس نهاية - للتعويض ودافعاً للنجاح التالي وليس للإنسحاب من العمل.

وبالنسبة لوجود علاقة سالبة بين الدافعية الداخلية للدراسة وقلق الاختبار فيمكن تفسير هذه العلاقة في ضوء أن التلاميذ ذوى الدافعية الداخلية للدراسة المنخفضة ينسحبون من تهديد أداء المهام المتحدية وبالتالي يظهرون قلق أعلى، في حين أن التلاميذ ذوى الدافعية الداخلية المرتفعة يفضلون العمل الأكثر صعوبة ومن ثم يكونون أقل قلقاً في المهام المتحدية أو المطلوب منهم أدائها.

رابعاً : ينص الفرض الخامس على أنه : " يمكن التنبؤ بدرجات التحصيل الدراسي من درجات الدافعية الداخلية للدراسة ".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب الإنحدار المتعدد باعتبار التحصيل الدراسي في العربي، والرياضيات، الإنجليزي، الدرجة الكلية للتحصيل في جميع المواد التي يدرسها الطالب متغيرات تابعة.

وفيما يلي ملخص لنتائج قيمة (ت) في تحليل الإنحدار في الجدول رقم (٤) التالي، كما تتضح النتائج التفصيلية لتحليل الإنحدار لدى عينة البنين وعينة البنات والعينة الكلية في الملاحق أرقام (٧)، (٨)، (٩) على التوالي :

جدول (٤) يبين ملخص قيم (ت) في تحليل الإنحدار المتعدد لدرجات الدافعية الداخلية للدراسة في المواد الدراسية (عربي - رياضة - إنجليزي) على درجات التحصيل الدراسي

التحصيل الدراسي	الدافعية الداخلية للدراسة في المواد الدراسية	قيمة (ت) ودلالتها		
		عينة البنين	عينة البنات	العينة الكلية
مادة العربي	عربي	-٤٦ر	٩٤ر	-١ر٠٤
	رياضيات	٣ر٦٨ **	٥ر٢٠**	٦ر٩٢ **
	إنجليزي	٤٨ر	١ر٨٣	٢ر١٤*
مادة الرياضيات	عربي	-٨٨ر	-٩٠ر	-٩١ر
	رياضيات	٥ر٦٨**	٦ر٦١**	٨ر٢٦**
	إنجليزي	٥٩ر	-٠٤ر	٤٨ر
مادة الإنجليزي	عربي	-٤٧ر	-٨١ر	-٧٢ر
	رياضيات	٢ر٩٣**	٥ر٥٥**	٣ر٥٩ **
	إنجليزي	١ر٨٢	٢ر٢٥	٣ر٠٠ **
الدرجة الكلية للتحصيل الدراسي	عربي	-١٤ر	-٦٨ر	-١ر٠٨
	رياضيات	٤ر٥٣**	٥ر٧٤**	٦ر٦٢ **
	إنجليزي	١ر٢٤	١ر٥٥	١ر٦٩

* دالة عند ٠٥ر ** دالة عند ٠١ر

وفيما يلي استعراض لنتائج الفرض الخامس على النحو التالي :

(١) بالنسبة لعينة البنين :

يتضح من الجدول رقم (٤) السابق أنه يمكن التنبؤ بدرجات التحصيل الدراسي في مادة «العربي» من الدافعية الداخلية للدراسة في مادة الرياضيات حيث كانت قيمة (ت) دالة إحصائياً هي:

درجة التحصيل الدراسي في مادة العربي = ٠٩ر× درجة الدافعية الداخلية للدراسة في مادة الرياضيات + ٨٩ر٠

كما أنه يمكن التنبؤ بدرجات التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات من الدافعية الداخلية للدراسة في مادة الرياضيات ومعادلة التنبؤ في هذه الحالة تكون كالتالي :

درجة التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات = ٢٢ر × درجة الدافعية الداخلية في مادة الرياضيات + (- ٦١ر٢).

ويتضح أيضاً أنه يمكن التنبؤ بدرجات التحصيل الدراسي في مادة الإنجليزي من الدافعية الداخلية للدراسة في مادة الرياضيات، ومعادلة التنبؤ في هذه الحالة تكون كالتالي :

درجة التحصيل الدراسي في مادة الإنجليزي = ٠٧ر × درجة الدافعية الداخلية للدراسة في مادة الرياضيات + ٧٤ر٠٣.

وكذلك يتضح أيضاً أنه يمكن التنبؤ بالتحصيل الدراسي في جميع المواد الدراسية من الدافعية الداخلية للدراسة في مادة الرياضيات، ومعادلة التنبؤ في هذه الحالة تكون كالتالي :

الدرجة الكلية للتحصيل الدراسي = ٦٠ر × درجة الدافعية الداخلية للدراسة في مادة الرياضيات +٦٥ر٢٣.

(٢) بالنسبة لعينة البنات :

يتضح أنه يمكن التنبؤ بدرجات التحصيل الدراسي في مادة العربي من الدافعية الداخلية للدراسة في مادة الرياضيات ومعادلة التنبؤ هنا تكون كالتالي :

درجة التحصيل الدراسي في مادة العربي = ١٩ر × درجة الدافعية الداخلية في مادة الرياضيات +٦٢ر٠.

كما أنه يمكن التنبؤ بدرجات التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات من الدافعية الداخلية للدراسة في مادة الرياضيات ومعادلة التنبؤ في هذه الحالة تكون كالتالي:

درجة التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات = ٤١ر × درجة الدافعية الداخلية للدراسة في مادة الرياضيات +١٢ر٢٤.

كما أنه يمكن التنبؤ بدرجات التحصيل الدراسي في مادة الإنجليزي من كل من الدافعية الداخلية للدراسة في مادة الرياضيات، والدافعية الداخلية للدراسة في مادة الإنجليزي ومعادلة التنبؤ هي:

درجة التحصيل الدراسي في مادة الإنجليزي = ١٤ر × درجة الدافعية الداخلية للدراسة في مادة الرياضيات + ٠٧ر × درجة الدافعية الداخلية للدراسة في مادة الإنجليزي + (-٢٣ر١٠).

وكذا يمكن التنبؤ بالدرجة الكلية للتحصيل الدراسي في جميع المواد من الدافعية الداخلية للدراسة في مادة الرياضيات وتكون معادلة التنبؤ في هذه الحالة تكون كالتالي :

الدرجة الكلية للحصيل الدراسي في جميع المواد = ٢ر١ × درجة الدافعية الداخلية في مادة الرياضيات + ٤٢ر٢٤.

(٣) وبالنسبة للعينة الكلية :

يتضح من الجدول رقم (٤) السابق أنه يمكن التنبؤ بدرجات التحصيل الدراسي في المواد الدراسية المختلفة وكذا الدرجة الكلية للتحصيل في جميع المواد من الدافعية الداخلية للدراسة وبصفة خاصة الدافعية الداخلية للدراسة في مادة الرياضيات. ومن نتائج تحليل الإنحدار التي تتضح في الملحق رقم (٩) يمكن توضيح معادلات التنبؤ بدرجة التحصيل الدراسي في كل مادة على حده في حالة العينة الكلية (ن = ٢٤٥) وهي كما يلي :

درجة التحصيل الدراسي في مادة العربي = ١٥ر× درجة الدافعية الداخلية للدراسة في مادة الرياضيات + ٣٦ر٤.

درجة التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات = ٢٧ر× درجة الدافعية الداخلية للدراسة في مادة الرياضيات + (- ٥٨ر٨).

درجة التحصيل الدراسي في مادة الإنجليزي = ٠٨ر × درجة الدافعية الداخلية للدراسة في مادة الرياضيات + ٠٦ر× درجة الدافعية الداخلية للدراسة في مادة الإنجليزي + (- ٤٥ر٢).

درجة التحصيل الدراسي في جميع المواد = ٧٤ر× درجة الدافعية الداخلية للدراسة في مادة الرياضيات + ٥٧ر٤.

ومن ثم يتضح من الجدول رقم (٤) والملاحق أرقام (٧)، (٨)، (٩) تحقق صحة الفرض الخامس حيث وجد أنه يمكن التنبؤ بدرجة التحصيل الدراسي من درجات الدافعية الداخلية للدراسة خاصة الدافعية الداخلية للدراسة في مادة الرياضيات التي كانت هي الوحيدة التي تنبأت بالتحصيل في كل المواد الدراسية لدى عينة البنين وبالإضافة إلى الدافعية الداخلية للدراسة في مادة الإنجليزي قد تنبأت بالتحصيل الدراسي في مادة الإنجليزي لدى عينة البنات وكذلك العينة الكلية .

أي أن النتائج الخاصة بالفرض الخامس تؤكد على أهمية الدافعية الداخلية للدراسة في مادة الرياضيات على التحصيل الدراسي في جميع المواد التي يدرسها الطالب سواء كانت رياضيات أو أي مادة أخرى. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة الفرض الثالث التي وجدت علاقة موجبة بين الدافعية الداخلية للدراسة والتحصيل الدراسي. كما تتفق مع نتائج الفرض الثاني التى أظهرت وجود فروق دالة إحصائياً بين الدافعية الداخلية للدراسة للمواد الدراسية المختلفة وأن أكبر قدر لهذه الفروق كان لصالح الدافعية الداخلية للدراسة في مادة الرياضيات.

ويمكن تفسير إمكانية التنبؤ بالتحصيل الدراسي في كل المواد الدراسية من الدافعية الداخلية للدراسة في مادة الرياضيات من منظور وجهة النظر التي تقول بأن الدافعية الداخلية تنبثق من مجهودات الطفل لاتقان الخبرة (٢٨)، وأن الإتجاه نحو المقدرة وإتقان الخبرة هام بصفة خاصة لمجالات المواد الدراسية التي تكون صعبة على الأطفال مثل مادة الحساب (٢١). ومن ثم فإن طبيعة دراسة مادة الرياضيات قد تكون بارزة ومختلفة عن المواد الدراسية الأخرى. ويرى جوتفريد (١٩٩٠) ان

بروز مـادة الرياضيات كعامل أساسي لأداء وتحصيل المواد الدراسية الأخرى قـد يرجع إلى أن تعلم الرياضيات يوجب اتقـان نظام رمـزي معين، وفي حين أن المواد الدراسية الأخرى يغلب عليها الإعتماد على العمليات اللفظية.

الخلاصـــــة :

بنـاءً على ما سبق وفي ضوء نتائج هذه الدراسة يمكن إبداء الملاحظات والتوصيات التربوية العلمية التالية :

(١) توجيه نظر المعلمين إلى كيفية إستخدام مقياس الدافعية الداخلية للدراسة لإمكانية إستخدامه مع تلاميذهم وإرشادهم إلى مجالات إهتمامهم ودافعيتهم، والتعرف على التلاميذ ذوى المستويات المرتفعة أو المنخفضة من الدافعية لتوجيههم إلى برامج خاصة أو للتدخل والعلاج.

(٢) نظراً لأن نتائج الدراسة الحالية أظهرت وجود إرتباطات وعلاقات تختلف باختلاف المادة الدراسية بين الدافعية الداخلية للدراسة وكل من قلق الاختبار وإدراك الكفاءة الدراسية في مجالات الدراسة المختلفة ومفهوم الذات الأكاديمي والتسامح مع الفشل الدراسي. فمن ثم من الضروري أن نوجه نظر المعلمين إلى الإهتمام بهذه المجالات غير المعرفية، وان يعرف المعلمون ان الدافعية الداخلية للدراسة في أحد المواد قد لا تكون بنفس المقدار أو متشابهة في كل المواد الدراسية الأخرى.

(٣) تمدنا نتائج الدراسة الحالية بتأييد شبه تجريبي على أن الدافعية الداخلية للدراسة تعد مركب ذا دلالة وأهمية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي وأن الدافعية الداخلية للدراسة تعتبر هدف تربوي هام ومركب مفيد في تعليم الأطفال وبيئة التعلم المدرسى حيث وجدت علاقات ذات دلالة بين الدافعية الداخلية للدراسة والتحصيل الدراسي وبعض المجالات غير المعرفية، مما يجعلنا يجب أن نهتم بتنشئة وتربية وتشجيع هذا الدافع الهام خاصة إذا علمنا أن الدافعية الداخلية فطرية لدى الفرد.

(٤) استكمالاً للدراسة الحالية تقترح الباحثة الدراسات التالية :

- دراسة العلاقات المباشرة وغير المباشرة بين الدافعية الداخلية للدراسة والتحصيل الدراسي متضمنة متغيرات أخرى مثل الذكاء والعوامل الانفعالية وذلك لبحث اضافي لإتجاه ومدى تعقد العلاقات بين الدافعية والتحصيل.
- دراسة العلاقة بين الدافعية الداخلية للدراسة والتحصيل الدراسي وذلك مع مراعاة إختلاف طرق قياس التحصيل الدراسي (اختبارات تحصيلية معيارية، تقديرات المدرسين، درجة التحصيل الدراسي العادية) فقد تختلف العلاقات في الكم والإتجاه عن الدراسة الحالية.
- إجراء دراسات طولية لدراسة الدافعية الداخلية للدراسة في علاقتها بالتحصل الدراسي والمتغيرات المختلفة بحيث تمتد هذه الدراسات من الطفولة المبكرة إلى الطفولة المتأخرة فمن المحتمل أن هذه العلاقات ستزيد مع زيادة العمر.
- محاولة التعرف على العوامل والمتغيرات التي قد تؤثر على زيادة الدافعية الداخلية للدراسة.

المراجـــــع :

١- السيد عبد الدايم عبد السلام (١٩٩٣) : إدراك التلاميذ معاملة المعلم لمرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي وعلاقته ببعض المتغيرات. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

٢- السيد عبدالدايم عبد السلام (١٩٩٥) : التوجـه الدافعي الداخلي في مقـابل التوجه الدافـعي الخـارجي لدى تلامـيذ التعلم العـام والأزهـري . مجـلة دراسـات تربويـة، المجلد العاشر، الجـزء (٧٥)، ١٤٩ - ٢٠٦.

٣- بدر عمر العمر (١٩٨٧) : دراسة مسحية للدافعية لدى طلبة جامعة الكويت. مجلة العلوم الإجتماعية، المجلد الخامس عشر، العدد الرابع ، ٧٥ - ٩٥.

٤- شبيلبرجر وآخرون (١٩٨٥) : كراسة تعليمات قائمة قلق الإختبار (قائمة الإتجاه نحو الإختبار)، ترجمة وتقنين نبيل الزهار ودينيس هوسفر، القاهرة : مطابع الناشر العربي.

٥- طلعت منصور ، إبراهيم قشقوش (١٩٧٩) : دافعية الإنجاز وقياسها. القاهرة : الأنجلو المصرية.

٦- فاطمة حلمي حسن فرير (١٩٩١) : اتخاذ المخاطرة الدراسية وتحمل الفشل المدرسي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد ١٥، ١٠٧-١٤٩.

٧- فؤاد أبو حطب ، آمال صادق (١٩٨٠) : علم النفس التربوي . القاهرة : الأنجلو المصرية.

٨- كمال محمد دسوقي (١٩٩٠) : ذخيرة علم النفس . القاهرة : دار الكتب.

9- Brophy, J. .(1983): Conceptualizing student motivation. Education Psychologist, 18, 200-215.

10- Caughren, H. (1978): Community college .motivation inventory. Research Manual Berkeley : Testscore.

11- Chapman, J.W. (1988): Cognitive- motivational characteristics and academic achievement of learning disabled children : A longitudinal study. Journal of Educational Psychology, 80, 357-365.

12- Cohen, M. (1983): Using motivation theory as a framework for teacher education. Journal of Teacher Educatio, 3, 10-13.

13- Deci, E.L. (1975): Intrinsic motivation. New York: Plenum Press.

14- Eccles, J. Adler, I. & Meece, J.L. (1984): Sex differences in achievement : A test of alternate theories. Journal of Personality and Social Psychology , 46, 26-43.

15- Gottfried, A.E. (1982): Relationships between academic intrinsic motivation and anxiety in children and young adolescents . Journal of School Psychology, 20, 205-215.

16- Gottfried, A.E. (1985): Academic intrinsic motivation in elementary and Junior High School students. Journal of Educational Psychology, 77, 631-645.

17- Gottfried, A.E. (1990): Academic Intrinsic mativation in young elementary school children. Journal of Educational Psychology, 82, 525-538.

18- Gottfried, A.E. et al., (1994): Role of Parental motivational practices in children's academic intrinsic motivation and achievement. Journal of Educational Psychology, 86, 1, 104-113.

19- Harter, S. (1981): A new self - report scale of intrinsic versus extrinsic orientation in the classroom : Motivational and informational components. Developmental Psychology, 17, 300-312.

20- Lens, W. & Decruyemaere, M. (1991): Motivation and demotivation in secondary education : Student characteristics. Learning and Instruction, 1, 145-159.

21- Licht, B.G. & Dweck, C.S. (1984): Determinants of academic achievement :The interaction of children's achievement orientations with skill area. Developmental Psychology, 20, 628-636.

22- Lloyd, J. & Barenblatt, L. (1984): Intrinsic intellectuality: Its relations to social class, intelligence and achievement. Journal of Personality and Social Psychology, 46, 646-654.

23- Maeher, M. (1984): Meaning and motivation:Toward a theory of personal investment. In R. Ames & C. Ames (Eds.) Research on motivation in education: Student motivation (Vol.1, pp. 115-144). New York: Academic Press.

24- Sivan, E. (1986): Motivation in constructivist theory. Educational Psychologist, 21, 209-233.

25- Stodolsky, S.S. (1985): Telling math: Origins of math aversion anxiety. Educatonal Psychologist, 20, 125-142.

26- Vallerand, R.J., et al. (1994) A comparison of the school intrinsic motivation and perceived competence of gifted and regular students. Gifted Child Quarterly, 38, 172-175.

27- Weiner, B. (1984): Principles of theory of student motivation and their application within an attributional framework. In R. Ames & C. Ames. (Eds.) Reserch on Motivaton in Education ; Vol.1, Student motivation (pp. 15-38). New York : Academic Press.

28- White, R.W. (1959): Motivation recosidered : The concept of competence. Psychological Review, 66, 297-333.

29- Zimbardo, P.G. (1988): Psychology and life. (12th Editon), America: Harper Collins Publishers, U.S.A.